



رحلة

كلنا سافرن هنا وهناك، ولكن هذه الرحلة تختلف في المكان والزمان والشخص والرموز والحركة. إنها رحلة العمر. إنها الفريضة لمن استطاع إليها سبيلا. إنها مع مواكب المليين والمكبرين والمسبحين. إنها مع لابس الأحرامات البيضاء. إنها مع الأفواج القادمة من كل فج عميق. إنها رحلة الرحلات. إنها رحلة عمر واحدة مطلوبة. وإن ملكت القدرة فتوكل على الله. الأستراحة هذا الأسبوع مع ضيوف الرحمن من أفواج الحج والمعتزمين. وعلى بركة الله نبدأ:

إن الإسلام العظيم بحث أتباعه على ترك الأثر بالذكريات الجميلة والحنين، والكل لسانه يلجج بالثناء والمدح للمليك وأسرتة وشعبه على ما حياهم الله تعالى من شرف خدمة حجاج بيت الله الحرام بمستويات رفيعة، وكما يقول أهل الكويت سبحان من وضع بيته عند من يستحقه ويضعونه.

الحجاج يصلون إلى المدينة المنورة

تابع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس لجنة الحج في المدينة بتفسيه ضيوف الرحمن هذا الموسم، أسأل الله خروجه بعد أداء مناسكهم مع فريق عمل رائع مكون من مدير الإدارات والأقسام ذات العلاقة بخدمة ضيوف الرحمن، خاصة من غير الخليجيين إما يبدؤون في الوصول إلى المدينة قبل الحج أو بعد الانتهاء من زيارة مسجد رسول الله ﷺ والتشرف بالسلام عليه وعلى صاحبيه رضي الله عنهم. وقد تابعت أنشطته الحجاج في الإعلام السعودي وكل علامات الرضا والقبول والابتهاج تبدو على محياهم لأنهم استمتعوا بجميع التسهيلات المتوفرة لهم. والجدير بالذكر أن المدينة المنورة استقبلت أكثر من 700 ألف حاج ضمن خطة ذكية وخدمات متكاملة.

آخر الكلام

إلى كل من ساهم في هذا الحج، رتبنا وأفرادنا.. إلى رجال المرور والصحة والتوعية والتغذية.. إلى كل من قدم يد المساعدة لأفواج الحج المليونية.. إلى كل من سهر على راحة الحج والمعتزمين.. إلى كل من راقب وتابع وأمر وحرس وبذل وأفتى وعلم ووجه ونصح.. إلى جميع الوجوه الباسمة التي رأيناها في هذا الحج ممن رافقناهم وقابلناهم.. نقول لهم: بيض الله وجوهكم وحزمها على النار، فلقد كنتم بلسمنا لنا بعبائكم المتزين، فبارك الله لكم وفيكم وعليكم. وكل حج وانتم بخير وعسكم من عواده.

ممن رأيناها في المناسك وهم يقومون تطوعاً بخدمة ضيوف الرحمن التائبين بالمشاعر في أناة وسكينة وابتسام، شباب في أعمار الورود أود أن أشكرهم فرداً فرداً على هذه الروح الجميلة المشرفة للشباب العربي في كل مكان وجدناهم يرشدون التائبين من الحج في عرفة ومزدلفة ومنى عند الجمرات وفي الحرم والمدينة معهم خرائطهم وقيل هذا استعدادهم النفسي لخدمة الحجيج الذين أتوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم.

لقد برز شباب الكشافة وتحلوا بأروع صور التطوعية في موسم هذا الحج، ولهم شكر وتقدير كل حاج أدى الحج والمعرة هذا الموسم، أسأل الله العلي القدير أن يحفظ لهم وشبابهم وأن يعيدوا لبيوتهم وأهلهم سالمين غانمين.

تكريات ضيوف الرحمن

عبات مواكب الحج التي أوطانها والكل يرفع أكف الضراعة للمولى - عز وجل - بأن يحفظ قادة البلاد المباركة وأن يجزيهم الله خير الجزاء علي ما وفروه من خدمات وما سخروه من إمكانيات أسهمت في أداء المسلمين للركن الخامس من أركان الإسلام في جو مفعم بالأمن والأمان والراحة والطمانينة. وكمن من حاج قبلناهم وتحدثنا معه وتحدث معنا؛ وكمن من مسورة التفتت هناك في الرحاب المقدسة لأخوة الحق حيث يتم تبادل التهاني بعد اتمام شريعة الحج في روحانية جميلة، وهناك من تبادلوا الهدايا تقديراً ومحبة.

عند خلقه، وآن الأوان أن يُبحث في أمرهم من كبار هيئة العلماء السعوديين بعد نجاح القائمين عليها هذا العام في عدم إبقاء أي طائرة أكثر من 3 ساعات، وهو قرار صائب يحمل نجاحات بحسب الخبرة التراكمية، وكذلك يشكرون لدورهم في إلزام شركات الطيران بإسكان وإعاشة الركاب في فنادق جدة والمدينة بعد 6 ساعات من تأخر الرحلة، وهذه خطوات حضارية، خاصة أن حجج الجو بلغوا هذا العام 1,315,850 راكباً وراكبة.

هيئة الطيران المدني

لا بد من كلمة ثناء لهيئة الطيران المدني في المملكة العربية السعودية بعد نجاح القائمين عليها هذا العام في عدم إبقاء أي طائرة أكثر من 3 ساعات، وهو قرار صائب يحمل نجاحات بحسب الخبرة التراكمية، وكذلك يشكرون لدورهم في إلزام شركات الطيران بإسكان وإعاشة الركاب في فنادق جدة والمدينة بعد 6 ساعات من تأخر الرحلة، وهذه خطوات حضارية، خاصة أن حجج الجو بلغوا هذا العام 1,315,850 راكباً وراكبة.

وإن فرض جزاءات على شركات الطيران المخالفة للتعليمات أمر محمود يجعل شركات الطيران تلتزم بالتعليمات وتتقيد بمواعيد المغادرة المتفق عليها.

ما يعجبني دائماً في المملكة العربية السعودية الحزم في القرارات، ولعل هذا مرجعه إلى موجد الجزيرة الملك عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، الذي استطاع أن يطبق قراراته، فاستبعد أداء فريضة الحج أمناً سبتة بعد ستة حتى حصد هذا النجاح الباهر.

كشافة السعودية

«يا مال القوة» نقولها لكل الشباب السعودي الجميل

المشاعر، خدمة جديدة نفذتها المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول العربية في موسم هذا العام لقياس مدى رضا الحجاج عن الخدمات الموجهة إليهم والتي شملت 8 آلاف حاج من 250 مجموعة.

● 27 مركزاً للدفاع المدني غطت الطرق ضمن خطة مواجهة الطوارئ بالحج. ● قدمت جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية 3 ملايين وجبة للحجاج واستعانت بـ425 متطوعاً لأكثر من 45 لغة، وقدمت تلك الوجبات في المشاعر المقدسة في عرفة ومزدلفة ومنى، وشكراً لصديقي الأخ منصور العامر.

● الكنيسة السعودية والقهوة العربية نالتا استحسان كثير من الحجاج.

حج الأطفال

والله وأنا أحنج وأرى مئات الآلاف من الأطفال وهم وسط الحج ومع وجود المخاطر القادمة من العدوى وغيرها، أشفق على كل أم كيف تأتي بطفلها إلى الحج وقد تكون معذورة إن لم تجد من يرعاها، وأرى أن حجتها في طفلها حتى ينهيا لها الأمر وتستطيع أن تتركه، كما نرى أطفالاً يكونون وآخرين يلبعون، وكمن من طفل ضاع؛ وكمن من طفل أصيب بجدات؛ عدا الأمراض وضربات الشمس والتعب من جراء مناسك الحج المتتابعة؛ وكمن من طفل يتبول ونجس أباه وأمه والمكان الذي هو فيه سواء كان في الحرم أو في أي مكان يصلي فيه الناس.

إن فلذات الأكباد أمانة الله

مازلنا بحاجة إلى فتوى عامة لجميع الحجاج لمنع المكالمات الهاتفية في الطواف لأنه عبادة، غير أن هذا العام برز شيء آخر وهو «السيلفي» و«K9». وهكذا مشهد الصور يختلف من حجة إلى أخرى، وقد وجدت في حج هذا العام بروزاً قوياً للتصوير المسمى «سيلفي»، لأنني رأيت آلاف من الحجاج يوثقون حجهم بهذا المحمول وهم يؤدون مناسك الحج والعمرة ولربما هذه الحجة تتميز فعلاً بـ«السيلفي».

أرقام ودلالات

- العدد الإجمالي للحجاج: 2,085,238 حاجاً، وجاء تفصيلهم حسب الإحصائيات الرسمية على النحو الآتي:
- حجج الداخل السعوديون: 237,023 حاجاً.
- حجج الداخل غير السعوديين: 459,162 حاجاً.
- إجمالي حجج الداخل: 696,185 حاجاً.
- حجج الخارج الذكور: 758,039 حاجاً.
- حجج الخارج الإناث: 631,014 حاجاً.
- إجمالي حجج الخارج: 1,389,053 حاجاً.
- عدد السيارات الناقلة لحجاج الداخل إلى مكة المكرمة: 46,108 سيارة.
- 33 ألف رجل أمن شاركوا في خدمة ضيوف الرحمن.
- مليون ونصف المليون من المصحف الشريف هدية خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام.
- 22 مطوقة يقسن رضا الحاجات عن الخدمات في

الموضوع طويل لأن المسألة فيها خلاف بين العلماء، فمنهم من يرى أن الفضل يخص المسجد الحرام على وجه الدقة ولا يشمل حدود الحرم، ولهذا حصر أصحاب هذا القول بحديث ميمونة، وقد حصر العلماء مضاعفة الأجر على المسجد الحرام دون سواه من حدود الحرم، ومن أشهر من أخذ بهذا الرأي الشيخ ابن عثيمين، رحمه الله.

حجة الدراجات النارية

منذ سنوات ونحن نستخدم الدراجة النارية أداء مناسك الحج وهي بديل ناجح إذا وقف «باصك أو موتورك» في خضم الزحمة، والدراجة النارية لها كثير من المخاطر والمخاوف ولا تصلح للنساء غير أنها سلسلة أثناء الزحمة المرورية لأنك تستطيع أن تتجاوز الواقفين بالباصات والمركبات الأخرى، خاصة أن أسعار التنقل بالسيارات وعلى رأسها سيارات الأجرة تتحول إلى أسعار فلكية فيلجأ كثير من الحجاج إلى استخدام الدراجة النارية التي تنقله إلى كل المشاعر المقدسة مادام قائدها خبيراً بطرق مكة والعريضة وعرفات ومزدلفة ومنى، كما أننا نحكم كوننا فرقة منسجماً نشعر بالسعادة لأن ركوب الدراجة النارية يضيف إلى النفس أجواء من المرح والطرفة والدعابة خاصة مع الفريق الإحتشاري الذي يمارس قيادة شوماخر فئنا ونحن على الطرقات متجهين لأداء النسك خاصة المرجم.

السيلفي وال «K9»

كتبت في أكثر من حجة أننا



بثلم: يوسف عبدالرحمن

y.abdul@alanba.com.kw

الله بيض وجوههم

والله ثم والله ثم تالله إن المملكة العربية السعودية مليكا وولي عهد وولي ولي عهد الوطني والحكومة والجيش والحرس المدني المتطوعة تستحق منا كلمة «شكر كبيرة» بحجم الإنجاز الرائع وما تحققت من عمل منظم لهذا الموسم بفضل الله، وكذلك الإشراف المباشر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي ولي العهد النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود وأمير مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله وأمير المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف وقطاعات الحرس الوطني والجيش والداخلية والشعب السعودي السقييق والجهات الحكومية والأهلية، نشكرهم جميعاً على النجاح الباهر الذي تحققت لموسم الحج هذا العام 1435هـ / 2014م.

إنك أيها الأحباب في المملكة العربية السعودية، حكاما ومحكومين، استحققت الشكر والثناء من الحجيج، وبنتم عين الرضا، وانتم الذين شرفهم الله - عز وجل - بخدمة بيته وضيوفه، باسم كل الحجاج نقولها: «بيض الله وجوهكم دنيا وآخرة».

مساجد مكة كلها حرم

أعجبني نشاط الدعوة والمتخصصين في العلوم الشرعية وبيانهم أن لفظ المسجد الحرام يعنى سائر «حد الحرم» الذي أقره النبي ﷺ، بمعنى أن مساجد مكة كلها حرم وتدخل في الأجر المضاعف الذي أخبر عنه النبي ﷺ بقوله «وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة»، باعتبار أن المسجد الحرام يشمل المساجد الداخلة في حد الحرم، مستثنين إلى عدد من الأدلة من الكتاب والسنة، وفي هذا الأمر توسيع للدائرة، لأن كثيرا من الحجاج لا يأخذون بما ذهب إليه بعض أهل العلم ويعتقدون يقينا أن هذا الأمر يخص المسجد الحرام فقط، خاصة قاصدي مكة لأول مرة، حرصاً منهم على الأجر،



كوكبة الدراجات النارية «الانكشارية» التي تعرف تلافي الزحام المروري ومسالك الطرق



الشيخ خالد الخراز وسعد المكيي والزميل يوسف عبدالرحمن والشيخ علي المكيي وعبدالرحمن الرئيس



لوحه توعية تحت الحجاج على ترك التدخين وتتصدر مدخل الجمرات في منى



عدد من المتسولات يقترشن جسر الجمرات ليمارسن اليد السفلى

اليد السفلى

أكثر ما يزعجني ويزعج الحجاج الكرام منظر التسول الذي نشاهده في الجمرات، وللأمانة نشكر القائمين على أمر الحج والعمرة لأخفاء هذه الظاهرة التي كانت في معظم المناسك واختفت في السنوات الأخيرة.

إن أصحاب اليد السفلى في المرجم يستغلون هذا المكان ويتواجدون مع الحجاج وأظن والله أعلم أنهم من جنسية واحدة غير عربية وأشبابهم واحدة وأكثرهم من النساء ويحملون أطفالاً كذلك بعض ممن يقومون على أمر النظافة وقفتهم فقط للتسول تأمل ألا نراهم لأن الجمعيات الخيرية السعودية مفخرة وتصل للمحتاجين فبارك الله في الجميع على أمل السنة المقبلة يقضى على هذه الصورة القسرية السلبية لليد السفلى، لا يبارك الله فيها.



الرجم نسك وعبادة.. وليس ضرباً للشيطان يا حاج